**المحاضرة الثالثة:المدونات الإلكترونية والرأي العام**

**أولا:المدونات الإلكترونية**

1. **تعريف المدونات الإلكترونية:**

* **لغة:** تعرف المدونة لغويا في المعجم الوسيط: دون الديوان، أنشأه أو جمعه، ودون الكتب، جمعها ورتبها، وهي من كلمة "دون" بفتح الدال وشد الواو. وهي في العصور القديمة كانت تنسب للديوان، وهو الدفتر، ولهذا كانت منها كلمة مدونة أو Blog، بمعنى مدونة والBlogger التي تعني مدونين هو أن ترجمتها إلى كلمة مدونة كان وصفيا أو حرفيا، لأن كلمة Blog هي اختصار لكلمة Weblog ، فحذفت We وضمت B مع Log لتصبح Blog ، وانتشرت الكلمة في البلاد العربية بلهجات مختلفة.
* **اصطلاحا:** تعتبر المدونات الإلكترونية (Weblogs) إحدى أهم تقنيات الويب 2،0 المدونة هي أقرب ما تكون للصحيفة الإلكترونية مع الفارق بأن المواد المنشورة في المدونات توضع في ترتيب زمني تصاعدي، بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة، هي أولى المعلومات التي يطلعها المستفيد، وتعرف أيضا بأنها صفحة الشبكات تتألف من سلسة من الأرشفة مرتبة ترتيبا كرونولوجيا، وعادة ما تكون نصية، وقد تحتوي على صور أو وسائط متعددة أخرى، كما تضم روابط مع مواقع انترنت أخرى وتمنح للقارئ فرصة للتعليق على ما ورد فيها، كما تعرف على أنها عبارة عن يوميات شخصية على الشبكة، يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص، وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني، وهي تمزج عمدا بين المعلومات، والآراء كما تترافق مع ربط بمصدر أصيل، أو بمفكرة أخرى أو بمقال ينصح به الكاتب، وتعرف أيضا أنها فضاء للنشر وليس للنقاش.

1. **مراحل تطور المدونات الإلكترونية:**

نجد أن المدونات تطورت عبر عدة مراحل نذكرها كما يلي:

* **المرحلة الأولى:** وبدأت هذه المرحلة من منتصف التسعينيات إلى سنة 2000، وهي مرحلة البداية حيث كانت تطبيقا حرفيا لمصطلح "سجلات الشبكة"، فهي في مجملها لم تخرج عن كونها دفتر يوميات يكتب فيه المدونون مذكراتهم اليومية ذات الطابع الشخصي، وقد عرفت هذه الفترة ظهور خدمات تدوين.
* **المرحلة الثانية:** وبدأت من 11 سبتمبر 2011، وتعتبر فترة الميلاد الفعلي والحقيقي للمدونات باكتسابها القدرة على التأثير وذلك بدخول الصحفيين الميدان، حيث كانت الحرب على العراق هي نقطة التحول في هذه الفترة وأدت إلى انتشار المدونات.
* **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة النضج في تاريخ المدونات وبدأت سنة 2004، حيث تحولت ظاهرة التدوين إلى ظاهرة عالمية بانضمام العديد من مستخدمي الانترنت إلى صفوف المدونين وقراء المدونات، حيث اختيرت كلمة Blog لتكون أهم كلمة في سنة 2004 ودخلت قاموس Webster وأصبحت من مفردات اللغة الإنجليزية، حتى أن صحيفة الغرديان البريطانية خصصت صفحتها الثانية لنشر يوميات عن المدونات.

1. **علاقة المدونات الإلكترونية بتشكيل الرأي العام:**

أوجدت هذه المدونات متنفس للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة، وهذا ما لا يتاح في وسائل الإعلام التقليدية التي ما يزال النشر في معظمها يرتبط بطبيعة النظام السياسي الحاكم، فهي تدعم الاتصال الحر المتدفق من العالم الخارجي مع تطور وسائل الإعلام والاتصال افتقدت العديد من الدول السيطرة على تدفق المعلومات، ولم تعد قادرة على مواجهة تأثيرات هذه التكنولوجيا. بمعنى ساهمت في تحرير مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة النقد السياسي والاجتماعي عبر الاتصال الإلكتروني، وعن طريق جرأة المدونات وآرائهم حول ما يدور في مجتمعاتهم، لا سيما تلك التي لا تصل بسهولة للرأي العام.

كما أنها ساهمت في إظهار الواقع الاجتماعي سواء المحلي أو الإقليمي أو الدولي، حيث أن المدونات الإلكترونية ومن خلال مضامينها ومواضيعها أصبحت عبارة عن فضاء رافض ومناهض يتجه إليه المهمشون سياسيا، وأنها ليست بالضرورة فضاء اتصاليا يقبل ثقافة الإجماع، فهي تأخذ من قضايا الشأن العام مجالا وتفاصيل الحياة اليومية. والمدونات الإلكترونية ساعدت على إظهار مسألة الشأن العام على السطح الافتراضي، لارتباطها بالحركات السياسية الداعمة للديمقراطية.

فالمدونات اليوم أصبحت تكرس لتناول الآراء المعارضة والقضايا و الأحداث التي عادة ما لا يتم تناولها أو عرضها والدفاع عنها في وسائل أخرى، كما أنها أسهمت في التعريف بالمدونين ومدوناتهم وألقت الضوء على هواية التدوين، ووسعت مجال المناقشة والمبادرة الصحفية والإعلامية، وتناولت موضوعات غير مطروحة في الإعلام السائد، واستطاعت فرض نفسها على وكالات الأنباء العالمية التي استعانت بما ينشره المدونون في قضايا أثارت جدلا واسعا في عدد من البلدان.

وفي الدول الديمقراطية الليبيرالية فهي تعمل على ترتيب الأولويات إذ تحدد في صدارة الاهتمامات كل القضايا التي تأجلت أو تأخرت معالجتها في وسائل الإعلام الرسمي، فهي تعيد إنتاج ما يعرف في نظريات الإعلام بوضع الأجندة.